الارشاد والتقريب [illegible]

فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه انتهى وحذف منا قوله فيهما ولم ينص على صحة احد الخ لان الحكم بالصحة
مستفاد من ذلك النص لا من صنيع ابي داود والمذكور فيما يقتضيه صنيعه المذكور بالنسبة لغير المتاهل
للتصحيح وغيره اما هو فيحكم بما يليق والاحوط لغير المتاهل ان يعبر في المسكوت عنه بما عبر به هو
من قوله صالح والصلاحية اما للاحتجاج او الاعتبار فما ارتقى من احاديثه الى الصحة او الحسن فهو بالمعنى
الاول وما عداهما فبالمعنى الثاني وما قصر عن ذلك فهو للشديد الوهن الملتزم بيانه كما قيل وفي
جعل ذي الضعف اليسير المسكوت عنه خارجا من وصف القبول مخالفة لكلام المص الاتي بما
قدمته ايضا **قوله** وكلاهما محتج به وفي نسخة بهما وفي اخرى بحذف الواو من كلاهما الواو استينافية
يجوز اثباتها وحذفها وكلا مفرد اللفظ مثنى المعنى فيجوز في الضمير العائد اليه الافراد نظرا للفظ والتثنية
نظرا للمعنى والافصح الاول قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها **قوله** فاعلم انه لم يضعفه اي تضعيفا
شديدا بحيث يخرج به عن القبول والا فقضية كلامه ان المسكوت عن الضعف اليسير وقدمنا انه لا يقدح
في كون الخبر مقبولا **قوله** توطية في النهاية التوطية التمهيد والتذليل انتهى **قوله** تقا ولا هو مهموز ممدود
او مقصور مصدر تفاعل او تفعل **قوله** الثقة بكسر المثلثة بعدها قاف مصدر وثق بحذف فائه كما هو القياس
فيه

باب مختصر في احرف مما جاء في فضل الذكر غير مقيد

بوقت **قوله** في احرف يصح ان يكون حالا من باب بناء على كونه خبرا لمبتدا محذوف وجاز مجي الحال منه مع كونه
نكرة محضة لتخصيصه بالوصف ويصح ان يكون خبرا بعد خبر للمحذوف ويصح جعل باب مبتدا
وصح الابتدا به لما ذكر من تخصيصه بالوصف وقوله في احرف متعلق بمحذوف خبر عنه وقوله غير مقيد
بالنصب حال اما من فضل او تمام الذكر وجاز لكون المضاف بمنزلة بعض المضاف اليه ثم لو حذف قوله
بوقت لكان اعم لشموله الاحوال والامكنة والافعال **قوله** ولذكر الله اكبر المصدر اما مضاف الى المفعول
والفاعل محذوف والمعنى ذكر العبد الله اكبر من كل ما سواه وافضل منه قال قتادة ليس شي افضل
من ذكر الله تعالى وقال الفراء وابن قتيبة ولذكر الله وهو التسبيح والتهليل اكبر واحرى بان ينهى عن الفحشا
والمنكر او مضاف الى الفاعل والمعنى ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه وعلى هذا الاخر حمله ابن عباس كما
نقله الواقدي وفي الاية فضل الذكر اما على الاول فباعتبار ذاته وعلى الثاني باعتبار ثمرته اذا ذكر
الله العبد جزاء الذكر له ففي الحديث القدسي اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منه **قوله** فلولا انه كان من المسبحين قال الواحدي فلولا انه كان قبل التقام الحوت اياه
من المسبحين اي المصلين وكان كثير الصلاة للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت قبرا
له الى يوم القيامة قال سعيد بن جبير شكر الله قديمه وقال الضحاك بن قيس اذكروا الله في الرخا يذكركم
في الشدة فان يونس كان عبدا صالحا ذاكرا لله تعالى فلما وقع في بطن الحوت قال الله تعالى فلولا انه كان
من المسبحين الاية وان فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا ذكر الله تعالى فلما ادركه الغرق قال امنت انه
لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال الله تعالى الان وقد عصيت انتهى قلت وفي حديث
ابن عباس تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة وفي الحصن الحصين من حديث ابي هريرة من احب
ان يستجاب له في الشدائد والكرب فليكثر من الدعا في الرخا رواه الترمذي بما يويد ذلك ثم وجه ايراد
الاية في فضل الذكر حمل الشيخ على احد انواع الذكر اي على قول سبحان الله ونحوه فقد حكى الله تعالى ان
نجاة يونس بكلمة التوحيد قال تعالى حكاية عنه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني

كنت

كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين اشار اذا جعل على بيان ما كان قد اتى به
قبل التقام الحوت من الصلاة فتقدم ان فضل الذكر غير منحصر في نحو التهليل بل هو شامل لسائر الطاعات
ويكون في الاية فضل الذكر بهذا المعنى اي طاعة الله تعالى الشامل للذكر الحقيقي شرعا اي قول
سبق لثنا على الله تعالى الخ **قوله** لا يفترون اي لا يضعفون ولا يملون قال الزجاج يجري التسبيح منهم
وغيره من سائر الطاعات مجرى النفس منا ولا يشغلنا عن النفس شي وكذا تسبيحهم لا يشغلهم عنه
شي وكلا افضل عمل الانسان لكونه مشقا على النفس على عمل الملك **قوله** وروينا في صحيح امامي
المحدثين الخ واخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وقال الترمذي حديث
صحيح غريب ووجه الغرابة انه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو هريرة ولا عن ابي هريرة
٤ الا ابو زرعة اي ابن عمرو البجلي ولا عن ابي زرعة الا عمارة بن القعقاع الضبي ولا عن عمارة بن القعقاع
الا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي وعنه انتشر الحديث فاخرجه البخاري عن احمد بن اشكاب
عنه في اخر صحيحه واخرجه عن ابي خيثمة زهير بن حرب وعنه في الدعوات وكذا اخرجه مسلم واخرجه
البخاري ايضا عن قتيبة بن سعيد عنه في الايمان والنذور واخرجه مسلم في الدعوات عن ابي كريب
محمد بن العلا المروزي ومحمد بن طريف ومحمد بن عبد الله بن نمير ثلاثتهم عنه واخرجه ابن ماجه
في سننه في باب التسبيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد الطنافسي عنه واخرجه غيرهم عنه
ممن يعسر حصرهم كذا اشار اليه الحافظ في التسبيح واوضحه الانصاري في ختم البخاري المسمى بالدر
اللامع في ختم الجامع **قوله** مولاهم اي مولى حلفهم في شرح المشكاة لابن حجر ولا الاسلام على
مذهب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له ورد لذلك لانه خبره المعبر كان مجوسيا فاسلم على
يد اليمان الجعفي والى بخاري نسبة لجعفي بن سعد العشيرة الى قبيلة من اليمن ووهم من قال انه
اسم بلد وكانه توهمه من قول ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان انه مخلاف باليمن ينسب
الى قبيلة من مذحج بينه وبين صنعا اربعون فرسخا انتهى واصله للعاقولي في شرح المصابيح
وعلى قول ياقوت فيحتمل ان يكون جعفي مشتركا لفظيا بين ابي القبيلة والمكان ويحتمل انه
حقيقة في الاول وسمي المكان به من تسمية المحل باسم الحال وكلامه الى الثاني اقرب **قوله**
عن ابي هريرة اختلف في صرفه ومنعه فمنهم من قال بصرفه لانه جز علم وقال اخرون بمنع صرفه كما
هو الشايع على السنة المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة واعترض بانه يلزم عليه
رعاية الاصل والحال معا في كلمة بل لفظة هريرة اذا وقعت فاعلا مثلا فانها تعرب باعراب المضاف
اليه نظرا للاصل وتمنع الصرف نظرا للحال ونظيره خفي واجيب بان الممتنع رعايتهما
من جهة واحدة لا من جهتين كما هنا وكان الحامل عليه الخفة واشتهار هذه الكنية حتى نسي الاسم
الاصلي بحيث اختلفوا فيه اختلافا كثيرا كما نقله المص **قوله** نحو ثلاثين قولا قال في شرح
مسلم اختلف في اسمه واسم ابيه على خمسة وثلاثين قولا انتهى وبه يعلم ان قوله هنا نحو
ثلاثين قولا بالنسبة الى اسمه واسم ابيه ثم كان حق هذا التقرير ان يذكر عند اول ذكر ابي
هريرة وهو في مقدمة الكتاب وكان التاخير الى هذا المحل لانه اول محل ذكر فيه من مقصود الكتاب
بالاصالة **قوله** كلمتان ابهمهما ثم بينهما لزيادة تطلع النفس اليهما فيكون اوقع في النفس وسببا
لرسوخهما فيها والمراد بالكلمة هنا العرفية او اللغوية لا النحوية **قوله** خفيفتان اي لقلة الفاظهما